كلـــية التربيـــــة

قسم المناهج وطرق التدريس

برنامج إثرائي مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقتن بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية

إعداد الباحث

عبد الرحمن زيد عبده الحبيشي

إشراف

أ.د/إبراهيم محمد علي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

كلية التربية - جامعة المنصورة

د.المهدي علي البدري

مدرس المناهج وطرق التدريس المتفرغ

كلية التربية - جامعة المنصورة

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

برنامج إثرائي مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية

مخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية برنامج إثرائي قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين في الجمهورية اليمنية، وقد تحددت عينة الدراسة بمجموعة بحثية من ثانوية عبد الناصر للفائقين بالعاصمة اليمنية(صنعاء)، وبلغ عددها(٣٥) طالبًا، وقد استخدم البحث قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مجال القصة مكونة من(٢٥)مهارة موزعة على أربعة محاور رئيسة، هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل، كما استخدم البحث اختبارًا لقياس هذه المهارات، وذلك بتطبيقه قبل تنفيذ البرنامج وبعده، واستخدم مقياسًا متدرجًا يسهم في تصحيح الاختبار، ويقلل من الذاتية في عملية تقييم مدى توافر المهارات، وقد تمَّ ضبط هذه الأدوات والتحقق من صدقها وثباتها، كما تمَّ إعداد البرنامج الإثرائي المقترح، ودليل المعلم لتنفيذه.

وتمَّ تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، ومن أبرزها: التوصل إلى قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي الفائقين، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين (مجموعة البحث) في تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي قبليًا وبعديًا بشكل إجمالي، وعلى مستوى كل محور رئيس، وعلى مستوى كل مهارة من المهارات، لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، ودلَّ هذا على وجود فاعلية كبيرة وتأثير واضح للبرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

مقدمة:

الفائقون ثروة بشرية قومية لابد من استثمارها، والاستفادة من طاقاتها وإمكاناتها العلمية وقدراتها الاستفادة المثلى وبالشكل المناسب، وبما يعود بالنفع لهم ولمجتمعاتهم التي هي بأمس الحاجة إلى هذه القدرات والإمكانات العلمية؛ فتطور المجتمعات يعتمد على إنجازات أفرادها الفائقين والمبدعين، وعندما لا يتم تقديم الاهتمام والرعاية المناسبين لهم؛ فليس فقط نكون قد حرمنا المجتمع من إنجازاتهم وإبداعهم، بل نكون قد حرمناهم من حقوقهم الأساسية في تحقيق ذواتهم.

وعلى المستوى التربوي فهناك دراسات جعلت هذه الفئة محور اهتمامها، ومنها: دراسات(**صالح العنزى،٢٠٠٢ ؛ السيد حسين:٢٠٠٧ ؛ خالد الحموري، ٢٠٠٩ ؛ عمرو أبو زيد، ٢٠٠٩ ؛ جيهان إبراهيم،٢٠١١؛ سعاد عوض:٢٠١٢ ؛ جيهان محمد ،٢٠١٢ ؛ شحاتة يوسف،٢٠١٢**).

والاهتمام بالطلاب الفائقين يجب أنْ يمتد ويتناول اختيار أساليب التدريس وطرائقه التي تعتمد على فعاليتهم ونشاطهم، وإثارة تفكيرهم، وتحدي قدراتهم، وبعث طاقاتهم، ومن الاستراتيجيات المهتمة بمشاركة الطلاب في العملية التعليمية استراتيجيات التعلم النشط، والتي تعتمد على إيجابية الطالب في الموقف التعليمي.

ونتيجة لما للتعلم النشط من أهمية كبيرة، وتأثير إيجابي ملحوظ في تدريس الطلاب فقد أوصت الكثير من الدراسات بتطبيقه في الميدان التعليمي، وشددت على ذلك، ومنها دراسات (**أكرم قحوف،٢٠٠٧، ١٨١ ؛ نجاة بوقس،٢٠٠٨، ٧٧ ؛ نعمت الدمرداش، ٢٠٠٨، ٢٤٨ ؛ مرحومة الثقفي: ٢٠٠٩، ١٦١ ؛ محمد الأسطل،٢٠١٠، ٦٤ ؛ عبدالملك المالكي:٢٠١١، ١٤٤ ؛ انتصار عشا وآخرون:٢٠١٢، ٥٣٩ ؛ جمعان الزهراني،٢٠١٢، ٩٦؛ مروة الجدي،٢٠١٢، ١١**).

والتعبير الكتابي الإبداعي مطلب مهم لطلاب المرحلة الثانوية عمومًا، وللطلاب الفائقين بشكل خاص، فهم يتمكنون من خلاله من التعبير عن مشاعرهم، وانفعالاتهم، ورغباتهم النفسية، كما أنَّه – التعبير الكتابي الإبداعي– مجال خصب تتجلى فيه شخصياتهم، وطموحاتهم، وآمالهم، ومواهبهم، وقدراتهم.

وقد أكد حلمي دميرل وعايشة جيتين (**Hilmi Demiral & Ayşe Çetin,2012, 154**) أنَّ التعبير هو الغاية الأهم والتي تصب فيه فروع اللغة والأدب والأخرى، بحيث يستطيع التعبير عن مشاعره وأفكاره **وخواطره**، والتعبير عن الحياة بشكل عام.

ونتيجة لأهمية التعبير الكتابي فقد تناولته العديد من الدراسات التربوية؛ ومنها: دراسات (**الهاشمي، ١٩٩٥ ؛ سلوى عزازي، ٢٠٠٤؛ حياة الآغا، ٢٠٠٥؛ رقية محرم، ٢٠٠٦ ؛ يوسف المصري، ٢٠٠٦ ؛ علي العيدروس،٢٠٠٧؛ إياد عبد الجواد، ٢٠٠٩ ؛ عبدالناصر الغباري، ٢٠٠٩ ؛ بكر محمود، ٢٠١٣ ؛ إيمان يوسف، ٢٠١٣**)، وغيرها من الدراسات.

ومن هذا المنطلق كانت الحاجة إلى توجيه الاهتمام بالطلاب الفائقين، وإعداد برامج إثرائية خاصة بهم، وفي مجال التعبير الكتابي الإبداعي تحديدًا، يتوافر فيها ما يلبي طموحاتهم، ويشبع حاجاتهم، ويناسب قدراتهم؛ بل ويتحداها، ويكمل ما يوجد من قصور فيما يخص مقرر التعبير في المرحلة الثانوية.

ونظرًا لما للبرامج الإثرائية من أهمية في رعاية الطلاب الفائقين؛ فقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة العناية بهذه الفئة المهمة، وإثراء المناهج المقدمة لهم بما يتناسب مع قدراتهم العقلية والنفسية، وتوفير البيئة التعليمة المناسبة لهم، واعتماد برامج ومناهج إثرائية محددة لكل مادة من المواد الدراسية للفائقين، وتضمين المناهج مواقف وأنشطة تستثير ما لديهم من قوى عقلية وإبداعية، وتحديها، وتوفير المدرسين المؤهلين علميًا ومهنيًا للتعامل مع هذه الفئة، ومنها: دراسات(**السيد حسين:٢٠٠٧، ٢٩٤-٢٩٥ ؛ خالد الحموري،٢٠٠٩، ٦٣٤ ؛ محمد شعيب:٢٠١٠، ٣٩ ؛ فؤاد العاجز وزكي مرتجى،٢٠١٢، ٣٦٤ ؛ يحيى القبالي,٢٠١٢، ٢٣**).

- **مشكلة البحث:** تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف الاهتمام بالطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، والافتقار إلى البرامج الإثرائية التي تُقدم لهم في اللغة العربية بشكل عام، والافتقار إلى برامج إثرائية في التعبير الكتابي الإبداعي وتنمية مهاراته على وجه الخصوص، بحيث تناسب قدراتهم وطاقاتهم وإمكاناتهم، وتثير دافعيتهم، كما تتمثل مشكلة البحث أيضًا في احتياج الميدان التعليمي لمداخل حديثة يمكن من خلالها تنمية هذه المهارات كمدخل التعلم النشط.

وفي ضوء ما سبق تحدَّدت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية من خلال بناء برنامج إثرائي مقترح قائم على التعلم النشط ؟

وتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

س١: ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة للطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية؟

س٢: ما البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية؟

س٣: ما فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية؟

- **أهداف البحث البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

١- التوصل إلى قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة للطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية

في الجمهورية اليمنية.

٢- وضع برنامج إثرائي مقترح لقائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية.

٣- معرفة فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية.

- **حدود البحث:**

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي٢٠١٥-٢٠١٦م.

الحدود الموضوعية: مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مجال القصة؛ كون مهارات كتابة القصة تتناسب مع قدرات الطلاب الفائقين، والتمكن من مهاراتها يتضمن التمكن من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي عمومًا.

الحدود البشرية: مجموعة بحثية من طلاب المرحلة الثانوية الفائقين (الصف الأول الثانوي) من ثانوية جمال عبدا لناصر للمتفوقين في أمانة العاصمة(صنعاء) في الجمهورية اليمنية.

- **أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث في:** قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة للطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية،إضافة إلى اختبار يقيس فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح في تنمية هذه المهارات.

- **منهج البحث:** في ضوء طبيعة البحث الحالي وما هدف إليه فإنَّ المنهج التي تبناه هو:

- **المنهج الوصفي:** الذي استخدم في استقراء البحوث والدراسات السابقة؛ للإفادة منها في إعداد الإطار النظري لمتغيرات البحث، وبناء أدواته؟.

- **المنهج شبه التجريبي:** والذي استخدم في الجانب التجريبي للدراسة؛ لتحديد فعالية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية.

- **مصطلحات البحث:**

١- **الإثراء** هو: شكل من أشكال تزويد الطالب بخبرات تربوية إضافية، مكملة للخبرات الصفية العادية التي غالبًا ما توجه نحو الطالب المتفوق، والذي يتمكن من إنهاء النشاطات الصفية العادية بسرعة وكفاءة

أكبر من غالبية الطلاب في الصف. **(حسن شحاتة وزينب النجار،٢٠٠٣، ٧٨)**

ويمكن أنْ يعرَّف البرنامج الإثرائي للطلاب الفائقين في هذا البحث بأنه: إضافة موضوعات ومهارات وأنشطة إلى التعبير الكتابي الإبداعي في مجال القصة للطلاب الفائقين زيادة عمَّا يدرسه أقرانهم في المناهج العادية، بحيث تكون مناسبة لمستواهم، وملبية لحاجاتهم، وقادرة على استثارتهم وتحدي قدراتهم، وإثارة دافعيتهم، وإتاحة الفرصة لإبداعهم.

٢- **التعلم النشط:** عرَّف كل من **(Paulson & Faust,2006, 22)** التعلم النشط بأنه أي نشاط يقوم به المتعلم في الغرفة الصفية غير الإصغاء السلبي الذي يقوم به المعلم داخل المحاضرة، بحيث يشمل بدلًا من ذلك الإصغاء الإيجابي الذي يساعدهم على فهم ما يسمعونه، وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يطرح من أقوال أو آراء أو شروحات، والتعليق أو التعقيب عليها، والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم فيها تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة.

ويقصد بالتعلم النشط في هذا البحث: مجموعة من استراتيجيات التعلم التي تعتمد على فاعلية الطالب ونشاطه، وتتطلب منه أن يكتب موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي في مجال القصة من خلال قيامه بأنشطة مختلفة كالقراءة والبحث والإطلاع والمناقشة والاستقصاء, والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية ذات الصلة بموضوع التعبير الكتابي الإبداعي في مجال القصة, وفي جو تسوده الألفة، تحت توجيه المعلم وإرشاده.

٣- **التعبير الكتابي الإبداعي:** عرَّفه **علي مدكور (٢٠٠٦، ٢٥٨)** بأنه: التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف ومشاعر الحزن والفرح والألم ، ووصف مظاهر الطبيعة وأحوال الناس وكتابة الشعر والقصة، والمقالة ، والخطبة والمسرحية ، وكل ما هو جميل بأسلوب جميل.

وإجرائيًا يمكن تعريفه بأنَّه: نشاط لغوي كتابي يفصح فيه الكاتب عن رؤيته الشخصية ومشاعره، وأحاسيسه، وخواطره النفسية بطريقة شائقة ومثيرة تتميز بالطلاقة والجدة والتنوع والتفرد، ونقلها إلى الآخرين بقصد التأثير في نفوسهم.

٤- **الفائق:** عرَّف **عبد الرحمن سليمان(٢٠٠٤، ٩٤)**الطالب الفائق بأنَّه: الطالب الذي لديه من الاستعدادات العقلية ما يمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة، في مجال معين من المجالات التي تقدرها الجماعة.

ويُعرَّف الفائق إجرائيًاً في هذا البحث بأنَّه: طالب المرحلة الثانوية الذي يوجد لديه استعداد فطري، وقدرة غير عادية، وأداء متميز عن بقية أقرانه في التحصيل الدراسي، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة،

لا يقدمها له المنهج في الدراسة العادية.

الإطار النظري للبحث: التعبير الكتابي الإبداعي والتعلم النشط والطلاب الفائقون.

المحور الأول: التعبير الكتابي الإبداعي: يُعدُّ التعبير الكتابي الإبداعي أحد أهم فنون اللغة، وهو من أهم وسائل الإنسان وأدواته في التواصل مع الآخرين، والتي تتيح له التعبير عن حاجاته ومشاعره وأفكاره، كما أنَّه أكثر فنون اللغة قوةً وتأثيراً وإقناعاً، فجمال الكلمة وسحرها له تأثيره على العقل والقلب بحيث يفوق في ذلك الوسائل الأخرى لتواصل الإنسان بغيره، وفي التعبير الكتابي الإبداعي يجد الإنسان ذاته، وبه يُبرز قدراته وإمكاناته للآخرين، ويحقق له الرضا الداخلي عن نفسه، وهذا كله مدعاة لأنْ يطور الإنسان أداءه، فيدفعه لمزيد من التميز والإبداع، ولتحقيق أهدافه التي يرجوها من التواصل بينه وبين الآخرين.

(١)التعبير الكتابي الإبداعي والطلاب الفائقين:

إنَّ التعبير الكتابي الإبداعي يقوم على الإبداع في الأفكار والتعبير عنها، وتخيل المعاني والتحليق بها، وانتقاء الألفاظ التي تعبر عن هذه المعاني، كما أنَّه يقوم على الإبانة عن المشاعر والأحاسيس، والعواطف الإنسانية، وهذا كله يحتاج إلى ملكة نظرية مرتكزة في النفس وثابتة في الوجدان؛ لأنَّها تعبر عن رؤية شخصية بأبعاد شعورية نفسية وفكرية، وهذه الأبعاد الشعورية النفسية والفكرية، تتفاوت من فرد لآخر، وهي تحتاج إلى مهارات خاصة، وخبرات فنية وجمالية دقيقة، ترتبط بالقريحة التي يجب أنْ تمتزج بالمعرفة العميقة، والثروة اللفظية، ودراية بالبلاغة والفصيح، ومثل هذه الأمور تتوافر أكثر ما تتوافر لدى الأفراد الأكثر تفوقًا عقليًا؛ كونهم أقدر من غيرهم على الإبداع، والتأليف، والتخيل، بما لديهم من قدرات إبداعية أكثر من غيرهم، وتتمثل أهمية التعبير الكتابي الإبداعي للطلاب الفائقين في الآتي:

١- مناسبته لقدرات الفائقين وإمكاناتهم؛ لما يتطلبه من قدرات لفظية، وابداعية، وجمالية.

٢- يجد الفائقون فيه متنفسًا لعرض مواهبهم، وقدراتهم، ونتاجاتهم الجمالية، والابتكارية.

٣- يزيد من دافعية الفائقين للتعلم والتعمق، وتنمية ثروتهم اللفظية؛ كونه الميدان الذي يتحدى قدراتهم؛ بما يتطلبه من مهارات عليا، غالبًا ما توجد لديهم ميلًا لاكتسابها، وممارستها.

(٢)مجالات التعبير الكتابي الإبداعي:

اتفق معظم الأدبيات والدراسات التربوية أنَّ أبرز مجالات التعبير الكتابي الإبداعي تتمثل في الآتي: **(السيد عبد الله،٢٠٠٧، ٤٦ ؛ ماهر عبد الباري، ٢٠١٠، ١٦٥-٢٦٤ ؛ إسماعيل حجاج،٢٠١٣، ٧٣)**

-كتابة القصة القصيرة. -كتابة المقال. –الوصف. –التمثيليات.
-كتابة المذكرات الإنشائية. -الشعر. -كتابة المغامرات.
-كتابة اليوميات والسير الذاتية. -التعبير عن الصور. -كتابة التقارير الوصفية.
-تأليف القصص والروايات والنوادر. -الخطب السياسية والمحفلية
التي يغلب عليها الطابع الأدبي.

وسيتم استعراض القصة بصورة مختصرة كونها مجال اهتمام البحث الحالي.

القصة: القصة مجال من مجالات التعبير الكتابي الإبداعي وأكثرها جذبًا للانتباه، وتسلية للنفس، ومن أفضلها إمتاعًا واستثارة للأفراد بشكل عام، وللطلاب بشكل خاص؛ وذلك نتيجة لما تتصف به من تأثير على مشاعر الإنسان الداخلية، فهي تحاكي الواقع الذي يدور في أذهان الأفراد وتجسده، وتعبر عن مكنونات أنفسهم، وتعمل على حفز توقعاتهم بما تتسم به من تسلسل للأحداث، وواقعية الطرح والأسلوب، وجدة الفكرة وأصالتها، كما أنَّها أكثر إثارة بما تتضمنه من أحداث متشابكة، وصراع بين شخصياتها، وكل هذا يؤدي بدوره إلى فهم أكثر عمقًا ونضجًا ووعيًا لمظاهر السلوك الإنساني.

أ- مفهومها: عرَف **مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤، ٧٤٠)** القصة بأنَّها: حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الوقع، أو منهما معاً، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي.

كما عُرفت بأنَّها: فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلق بشخصية أو مجموعة من الشخصيات الإنسانية، في بيئة زمانية ومكانية ما، تنتهي إلى غاية أو هدف بنيت من أجله بأسلوب أدبي ممتع، كما لو أنَّها تجمع بين الحقيقة والخيال(**مهند زايد وفاطمة السعدي:٢٠٠٦، ٦٠**).

ب- مكانة القصة بين مجالات التعبير الكتابي الإبداعي:

تتبوأ القصة منزلة كبيرة بين مجالات التعبير الكتابي الإبداعي الأخرى، وحتى في العصر الحاضر الذي تطورت فيه وسائل الاتصالات الحديثة مازالت القصة تتبوأ هذه المنزلة الكبيرة، فنحن نراها تتصدر مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة، ولأهدافها المتعددة، ونرى الكثير يتوقف عندها للاستفادة والإفادة، مما يحتم علينا الاهتمام بها وتدريب الطلاب عليها.

وهي كما يذكر **ماهر عبد الباري (٢٠١٠، ١٩٩)** أكثر الأنواع الأدبية قيمة في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي؛ ذلك لأنها تجذب القارئ لتدمجه في الحياة المثلى التي يتصورها الكاتب، كما

تدعوه ليضع أخلاقه تحت الاختبار، إلى جانب أنَّها تهبنا من المعرفة ما لا يقدر على هبته أي نوع أدبي سواها، وتبسط أمامنا الحياة في سعة وامتداد وعمق وتنوع.

جـ- عناصر القصة: تقوم القصة على مجموعة من العناصر التي لا تكتمل بدونها ، ولا يمكن إشباع رغبة القارئ، أو تحقيق الهدف منها إلا بتوافرها، ومن هذه العناصر، الفكرة الرئيسة، والشخصيات، والبيئة، والحبكة، والأسلوب، ونعرض لهذه العناصر بما يؤدي إلى الإلمام بها، وذلك على النحو الآتي:

١- **الفكرة الرئيسة:** تتمثل الخطوة الأولى في كتابة القصة اختيار الفكرة من قبل كاتب القصة، ومن الضروري أنْ يختار الكاتب فكرة قصته بعناية وإدراك، وأنْ تكون لديه صورة واضحة لهذه الفكرة قبل أنْ يبدأ كتابته، كما أنَّ عليه أنْ يدرك أنَّ فكرته هذه ستدور حولها قصته من بدايتها وتطورها المستمر إلى نهاية القصة.

وهناك من يؤكد أنَّ موضوع القصة وفكرتها يمثلان العمود الفقري لها، كما أنَّها تشبه الجنين الذي تضمه النبتة الكاملة، فالقصة الجيدة هي التي يتم اختيار فكرتها وموضوعها بشكل مناسب، بحيث يناسب الفئة المقدم لها القصة، وذلك ما تهدف إليه القصص من أهداف وغايات عديدة، تتمثل في التربية وإثارة الانتباه(**أحمد الصليلي،٢٠١٢، ٢٦**).

٢-**البيئة:** يُقصد ببيئة القصة زمان القصة ومكانها، وجوها التي تقع فيه أحداثها، وتُعدُّ بيئة القصة كما ذكر **محمود مطر (٢٠٠٢، ١٨)** الوسط الطبيعي الذي تجري ضمنه الأحداث، وتتحرك فيه الشخوص ضمن بيئة مكانية وزمانية تمارس وجودها.

وزمان القصة قد يكون الماضي أو الحاضر أو المستقبل، أما المكان فقد يكون مدينة صغيرة أو مجتمعًا صناعيًا، ويؤثر زمان القصة ومكانها في أحداثها وفي شخصياتها وفي موضوعها، والبيئة ميدان لحركة الأشخاص، ومسرح للأحداث، وتجسيد للأفكار، فهي تؤثر في تكوين الشخصيات جسديًا وذهنيًا، وخلقيًا، وتوضح أنماط السلوك، والدوافع، وتُعدُّ عنصرًا حيويًا للقصة؛ لتمثلها كل الجوانب النفسية والانفعالية، وعلى الكاتب مراعاة مكان البيئة، وزمانها عند وصفها، فقد يجعل مقدمة القصة ممهدة لها، ثم يشرع في سرد الأحداث والشخصيات، وقد يصفها في ثنايا القصة، وقد تأتي استطرادًا خلال الأحداث، أو عند تصوير الشخصيات (**ماهر عبد الباري،٢٠١٠، ٢١٦ ؛ نضال أبو صبحة،٢٠١٠، ٦٦ ؛ حسن الحميد،٢٠١٠، ٢٤-٢٨ ؛ بلقيس الأرحبي،٢٠١٤، ٢٧ ؛ أحمد الصليلي،٢٠١٢، ٢٨**).

٣- الشخصيات: تُعدُّ الشخصية من العناصر المهمة في بناء القصة، ويحتاج الكاتب إلى التمعن في اختيار شخصيات قصته؛ لأنَّ البناء الفني لأي قصة يستند إلى شخصياتها، وتلك الشخصيات هم أبطال القصة الذين تدور حولهم أحداث القصة، وتصور الشخصيات في القصة تصويرًا مقنعًا، بحيث تتحرك وتعيش طوال القصة بشكل يحاكي ما على أرض الواقع، وشخصيات القصة قد تبقى في ذهن القارئ لفترات طويلة، بل حتى أكثر من أحداث القصة نفسها؛ لأنها كانت مصدر إمتاع له، وكانت مصدر تأثير له تحمله على التفاعل معها، مما يؤدي إلى بقائها في ذهنه لوقت طويل.

٤-الحدث:

يمثل الحدث جوهر موضوع القصة، وعلى الكاتب أنْ يختار الحدث بعناية فائقة؛ لأنَّ أحداث القصة الفرعية ووقائعها تدور حول الحدث الرئيس في القصة، ويذكر **أحمد الصليلي (٢٠١٢، ٢٧)** أنَّ الحدث عبارة عن مجموعة من الوقائع المتتابعة المترابطة التي تُسرد في شكل فني محبوك مؤثر، ويجب أنْ يتسم هذا الحدث بالحركة الحية والتفاعل.

٥- الحبكة: وهي طريقة تتابع أحداث القصة وتنظيمها، وتسلسلها بصورة منطقية، بحيث يؤدي كل جزء منها إلى الجزء الذي يليه، حتى تصل القصة إلى نهايتها دون تناقض أو تنافر أو حشو أو إقحام أحداث أو شخصيات لا علاقة لها بالقصة.

وتظهر حبكة القصة(العقدة) كما ذكره(**ماهر عبدالباري،٢٠١٠، ٢١٠-٢١٢ ؛ نضال أبو صبحة،٢٠١٠، ٦٤ ؛ حسن الحميد،٢٠١٠، ٢٤-٢٥ ؛ بلقيس الأرحبي،٢٠١٤، ٢٧**) في مدى إبداع الكاتب وقدرته على سرد الأحداث بمنطقية وعقلانية، ومدى قدرته على ربط الواقع بالخيال، وأنْ تترابط الأحداث في حالة صدورها عن الشخصيات ترابطًا وثيقًا يشفُّ عن منطق مبرر، بحيث يتكون في مجموعها المتنامي وحدة ذات دلالة محددة، وبذلك تتغير الأحداث وتتكاثر في نمو مطرد نحو العقدة، حتى لحظة التنوير.

٦- الأسلوب: هو الطريق التي يلزمها الكاتب ليعرض أحداث القصة، وتظهر من خلاله قدرته على اختيار الألفاظ، وحسن الانتقال من حدث إلى آخر، وتوفير تصور معين عن الموضوع والفكرة، وكلما كان أسلوب الكاتب سهلًا ومتسقًا مع الأفكار والشخصيات، وتسلسل الحوادث، كلما كانت القصة جيدة وممتعة للقارئ.

المحور الثاني: التعلم النشط:

في ظل التطورات المعرفية للنظريات التربوية؛ أتت أساليب التدريس الحديثة، والتي تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، في تطور نوعي لطرائق التدريس التقليدية، التي كشفت المعطيات والتطبيقات الميدانية لها على مدى عشرات السنين الماضية قصورها الجلي في تحقيق الأهداف المرجوة من عمليتي التعليم والتعلم، والتي أصبحت في حاجة إلى مراجعة شاملة بما يتناسب مع متطلبات الحداثة، ومن أساليب التدريس الحديثة التي جعلت المتعلم محور العميلة التعليمية التعلم النشط، الذي يعتمد على فاعلية المتعلم ونشاطه.

(١)-مفهوم التعلم النشط: عرَّف **مجدي زامل (٢٠٠٦، ٥٣)** التعلم النشط بأنه: التعلم الذي يقوم بإشراك المتعلم في مختلف الأنشطة والقضايا التعليمية بحيث يرتقي دوره من متلقٍ للمعلومة إلى ناقلٍ ومحللٍ لها، ومتفاعل مع المعارف والمواقف التعليمية، ويقوم على اكتساب المعارف والمهارات من خلال توظيف أكبر قدر ممكن من الحواس.

(٢)مبادئ التعلم النشط: للتعلم النشط مبادئ ينطلق منها، ويجب على القائمين على العملية التعليمية معرفتها؛ لتحقيق تعلم نشط فعَّال، ومثمر، وقد أورد**(كريمان بدير، ٢٠٠٨، ٣٧ ؛ عودة أبو سنينة وآخرون، ٢٠٠٩، ٦١-٦٣ ؛ حسن شحاتة،٢٠١٢، ٣٢ ؛ عقيل رفاعي،٢٠١٢، ٦٢)** الكثير من هذه المبادئ التي يرتكز عليها التعلم النشط، نورد منها:

- إشراك أكبر عدد ممكن من المتعلمين في تحديد النتاجات التعليمية المرغوبة(الأهداف).
- ربط الخبرات السابقة لدى المتعلمين بالمواقف التعليمية الجديدة.
- إشراك المتعلمين في اختيار نظام العمل وقواعده.
- احترام قدرات الطلاب، ورغباتهم، وميولهم، كحق إنساني.
- إتاحة الفرصة للطلاب لتقويم أنفسهم، وزملائهم.
- إشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء التعلم.
- استثارة المتعلمين خلال طرح الأسئلة، وتشجيعهم عليها، وإتاحة الفرصة للتعبير عن أنفسهم.
- تقديم التطبيق العملي على الجانب النظري.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، بحيث يتعلم كل طالب حسب قدراته، ويأخذ الوقت الكافي لتحقيق الأهداف المرجوة.

(٣)استراتيجيات التعلم النشط: يعتمد تنفيذ الدرس في التعلم النشط على العديد من الاستراتيجيات المتنوعة التي تستهدف تحقيق نواتج التعلم المرجوة(المعرفية، والوجدانية، والمهارية)، وهذه الاستراتيجيات

تمثل العمود الفقري لنجاح التعلم النشط، ولن يتم تحقيق تعلم نشط فعَّال إذا لم نحسن اختيار استراتيجية التدريس المناسبة.

أهم استراتيجيات التعلم النشط: يشمل التعلم النشط العديد من الاستراتيجيات القائمة على نشاط الطالب وإيجابياته، وتعتمد على المشاركة الفكرية الفاعلة، وسنعرض في هذا الجزء لأهم هذه الاستراتيجيات التدريسية التي ذكرتها الكتب والدراسات، وسنذكرها هنا بصورة مختصرة، مع التفصيل المحدود لبعضها نظرًا للاهتمام الأكثر بها في الدراسات والأبحاث والأدبيات التي اهتمت بالطلاب الفائقين، ومن هذه الاستراتيجيات:

١-التعلم التعاوني. ٢-العصف الذهني. ٣-حل المشكلات.
٤- فكر..زاوج..شارك. ٥ - المناقشة. ٦- التعلم بالاستكشاف
٧ -لعب الأدوار. ٨- تعلم الأقران. ٩-التعلم الذاتي.
١٠- المحاضرة المعدلة.

<u>المحور الثالث: الطلاب الفائقون:</u>

تعيش المجتمعات في الدول المتقدمة تطورات متسارعة في مختلف المجالات المعرفية والإدارية، والتقنية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، حتى أصبحت هذه التطورات خصائص مميزة لها، ومؤشرًا لتفوقها.

وقد ارتبط وصول هذه المجتمعات إلى هذا المستوى المتقدم في مختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا وفروع التقنية الحديثة باهتمامها بأبنائها الفائقين، وذلك من خلال توفير بيئة خصبة ومناسبة؛ تحفز طاقاتهم الإبداعية، وتحقق استثمار العقل الإنساني الاستثمار الأمثل؛ ليتحقق لها التفوق العلمي والتقني المرجو، ولكي تتبوأ هذه المجتمعات المكانة المتميزة في ركب الحضارة، ويؤهلها لمراجعة التحديات الكثيرة والمتلاحقة في الظروف المعاصرة.

<u>(١)مفهوم الطالب الفائق:</u> عرَّف **فتحي جروان (٢٠٠٤، ٣٩٧-٣٩٨)** أنّ الفائق :هو كل من يظهر مستوى رفيعًا في الأداء في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية، بحيث يضعه أداؤه على محك أو أكثر من المحكات الاختبارية للأداء ضمن أعلى(٥ %) من أقرانه في المجتمع المدرسي، أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه.

وعرِّف **عبد المجيد منصور ومحمد التويجري(٢٠٠٠، ٢٧)** الفائقين بأنهم: "من تتوافر لديهم الاستعدادات العقلية، أي القدرة العقلية العامة (الذكاء)، أعلى من غيرهم من الأفراد العاديين".

(٢)أنواع البرامج التعليمية المناسبة للفائقين: عندما نتحدث عن برامج خاصة بالفائقين فإننا نتحدث عن نوع خاص من البرامج المتميزة في الكم والكيف عن البرامج التعليمية المقدمة لنظرائهم من الطلاب العاديين؛ ولذلك يتطلب من القائمين على العملية التعليمية التفكير في هذه البرامج؛ والتخطيط لها، وأنْ توضع ضمن أهداف تربوية محددة، مناسبة لمستويات الفائقين وقدراتهم وطموحهم، ومستوحاة من فلسفة تربوية واجتماعية تناسب الطلاب الفائقين.

ولقد أمكن إجمال الأساليب المستخدمة لرعايتهم، حيث يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع هي:

أ-التجميع. ب-الإسراع. جـ-الإثراء.

وسنقتصر على إيراد نبذة مختصرة عن الإثراء؛ كونه مجال هذا البحث.

الإثراء Enrichment: يعدُّ الإثراء من النظم التي يمكن تقديمها في مواقف تعليمية مختلفة داخل المدرسة أو خارجها، وفي مدارس خاصة بالفائقين أو في فصول خاصة بهم، أو في إطار المدارس العادية، ويعمل على تنمية مهارات التفكير العليا للطلاب الفائقين، واستثارة دافعيتهم.

مفهوم الإثراء: عرَّف**(فاروق الروسان،٢٠٠٦، ٦٧ ؛ السيد حسين،٢٠٠٧، ٢١٠)** الإثراء بأنَّه: الإجراءات التدريسية التي تُصمم لزيادة عمق أو اتساع خبرات تعلم الفائقين من خلال تزويدهم بوحدات تعليمية ونشاطات إضافية عمَّا يتعلمه أقرانهم من الطلاب العاديين، بهدف توسيع مجال معلوماتهم, وتوسيع خبراتهم مما يساعدهم على تنمية مهاراتهم ومواهبهم العقلية بكفاءة أكبر.

أهمية الإثراء: للإثراء أهمية كبيرة؛ بل قد يكون ضروريًا لكافة الطلاب، إلا أنَّه أكثر أهمية وإلحاحًا للفائقين من الطلاب؛ نظرًا لأنَّ قدراتهم وإمكاناتهم تفوق وتزيد عمن سواهم، ومن ثمَّ تحتاج هذه القدرات إلى الرعاية والتشجيع، ويجب على القائمين على العملية التعليمية تزويد الفائقين ببرامج إثرائية، توسع وتعمق ما يحصلون عليه في البرامج العادية؛ لأنَّه لو اقتصر تعليم الفائقين على ما يجده أقرانهم العاديين في المناهج العادية دون إثراء فإنَّه سيؤدي إلى نتائج عكسية، وغير مرضية بالنسبة للفائقين أنفسهم، وللمجتمع بشكل عام، واعتمد برنامج البحث الحالي المقترح القائم على التعلم النشط على أسلوب الإثراء التعليمي؛ لأنه يتميز ببعض المميزات، ومن أبرزها:

- يتناسب مع واقعنا التعليمي الذي لا يسمح بالانتقال من صف إلى آخر إلا بعد سنة دراسية كاملة.
- يساعد الإثراء الطالب الفائق على التوسع والتعمق في المجال المحدد الذي يحظى باهتمامه.
- يمتاز بقلة التكاليف نسبيًا ؛ لأنه لا يحتاج إلى زيادة كبيرة في النفقات المدرسية.
- الإثراء وسيلة فعَّالة ومناسبة للتعلم الذاتي.
- يتيح فرصة التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى.
- توفير جو يساعد في التدريب على الأدوار القيادية داخل الفصل وخارجه.
- تقديم مواد تعليمية وأفكارًا جديدة لإدارة الفصل، تتعدى فائدتها الفائقين لتصل إلى الطلاب العاديين.

بناء أدوات البحث ومواده وإجراءات تطبيقها:

أ. إعداد استبانة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مجال القصة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الفائقين.

١-**تحديد الهدف من استبانة المهارات:** هدف إعداد استبانة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الفائقين إلى التوصل إلى المهارات التي ينبغي على طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين الإلمام بها وتطبيقها في شؤون حياتهم المختلفة.

٢-**مصادر إعداد قائمة استبانة المهارات:** اعتمد البحث في تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الفائقين على مصادر عديدة، منها: البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت مهارات التعبير الكتابي الإبداعي عامة، ومجال القصة خاصةً، وكذلك الإبداع ومهاراته، وكذلك الأدبيات التي تناولت طبيعة الفائقين وخصائصهم.

٣-**استبانة المهارات في صورتها المبدئية:** تكونت استبانة المهارات في صورتها الأولية من خمسة محاور رئيسة، تمثل محاور مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الرئيسة:(الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، ومواصلة الاتجاه)، ويندرج تحت كل محور رئيس مجموعة من المهارات الفرعية، وبلغ عدد المهارات (٤٢) مهارة.

٤- **عرض الاستبانة على المحكمين:** تم عرض استبانة المهارات في صورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس والتربية الخاصة، والأدب واللغة والبلاغة، حيث بلغ عددهم (٢٦) محكمًا، وطلب من السادة المحكمين بيان وجهة نظرهم في الاستبانة والمهارات المضمنة فيها من حيث: مدى مناسبة كل مهارة للطلاب الفائقين(كبيرة- متوسطة- ضعيفة)، ودرجة انتماء كل مهارة للمحور الرئيس (مناسبة - غير مناسبة)، التعديل أو الإضافة أو الحذف لما يراه المحكمون مناسبًا لذلك.

٥- **تعديل استبانة المهارات في ضوء آراء المحكمين:** بعد تفريغ البيانات التي تم جمعها من المحكمين تم حساب الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض المهارات، وتمَّ استخدام معيار لاختيار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وهي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين تتراوح بين ٨٠ % إلى١٠٠%.

وبعد تحليل جدول الوزن النسبي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي؛ تمَّ القيام بحذف بعض المهارات وفقًا للمعيار السابق، وتعديل صياغة بعض المهارات، ودمج بعض المهارات، وإضافة بعض المهارات الأخرى، وتم التوصل إلى قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في صورتها النهائية، والتي تضمنت(٢٥) مهارة موزعة على أربعة محاور رئيسة، هي: محور الطلاقة، ويتضمن(٦)مهارات، ومحور المرونة، ويتضمن (٩)مهارات، ومحور الأصالة، ويتضمن (٧) مهارات، ومحور الإثراء بالتفاصيل، ويتضمن (٤) مهارات.

ب. <u>إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:</u>

تمَّ إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وفق الإجراءات الآتية:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مدى توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين.

وصف الاختبار: تكون الاختبار من ثلاثة أسئلة، وبيان هذه الأسئلة فيما يأتي:

السؤال الأول: عبارة عن قصة قصيرة، يعقبها مجموعة من الفقرات المرتبطة بمحتوى هذه القصة، ويطلب إلى الطلاب قراءتها بتمعن؛ والإجابة عن هذه الفقرات، وقد روعي في صوغ هذه الفقرات أنْ تمثل مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

السؤال الثاني: وهو عبارة عن مجموعة من الأفكار القصصية، طُلب إلى الطالب الفائق قراءتها، ويختار من هذه الأفكار إحداها بما يلائمه ويميل إلى الكتابة فيها، ويجعلها فكرة لقصة يقوم بإبداعها كتابيًا، وقدر روعي في هذه الأفكار التنوع في موضوعاتها؛ ليختار الطالب منها ما يجد أنه مناسب له.

السؤال الثالث: وفيه طُلب إلى الطالب أنْ يكتب قصة قصيرة لفكرة يقترحها الطالب نفسه، وترك الحرية له لاقتراح الفكرة وتنميتها في ذهنه، ومن ثمَّ كتابة قصة قصيرة حولها مراعيًا عناصر القصة ومهاراتها.

٢- **إعداد مصفوفة الاختبار:** قام الباحث بإعداد مصفوفة اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لمجال القصة، حيث تم فيها تحديد الفقرات والأسئلة التي تقيس كل مهارة في هذه المصفوفة، والتي روعي فيها إمكانية قياس كل مهارة من خلال أكثر من فقرة وسؤال.

٣- **ضبط الاختبار:** تم ضبط الاختبار من خلال التأكد من صدقه وثباته، ويقصد بصدق الاختبار: قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وأنَّه صالح لتحقيق الأهداف الموضوعة له (Frankfort &Nachmias,2004,172).

وللتأكد من صدق الاختبار قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين في صورته الأولية، وذلك بهدف أخذ آرائهم حوله، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة في الاختبار حسب ملحوظات السادة المحكمين–أسئلة وتعليمات– فقد تمَّ التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مجال القصة.

٤- **تصحيح الاختبار:** تم وضع مقياس متدرج ذي خمسة أداءات:(أداء ممتاز، أداء جيد، أداء متوسط، أداء دون المتوسط، أداء ضعيف)، ووضع سلم الدرجات لكل أداء من هذه الأداءات، وهي على التوالي:(خمس درجات، أربع درجات، ثلاث درجات، درجتان، درجة واحدة).

جـ- إعداد البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية: تمَّ القيام بالإجراءات الآتية:

١- **تحديد أسس إعداد البرنامج الإثرائي المقترح.** أمكن تحديد عدد من الأسس التي يمكن عدّها من الضوابط التي تحكم عملية الإعداد للبرنامج الإثرائي الحالي، وهذه الأسس هي:

أ- **التعبير الكتابي الإبداعي** في مجال القصة يمكن تنميته من خلال برامج معدة لذلك.

ب- **الطالب الفائق** يكون أقدر على الإبداع في المجالات المختلفة في حال تمَّ توجيهه، وأدرك أهمية دوره، وقدراته وإمكاناته.

ت- **التعلم النشط** أحد الاتجاهات الحديثة التي تعتمد على فعالية المتعلم، وتُعدُّ أكثر مناسبة في تعلم الفائقين؛ نظراً لإتاحته الفرصة الكافية لهم لممارسة قدراتهم المختلفة وإبرازها، ويعمل على تحقيق ذواتهم.

ث- القصة:

-مجال خصب من مجالات التعبير الكتابي الإبداعي لاستثارة دافعية الطلاب الفائقين وإبداعهم.

- التمكن من مهارات كتابة القصة مؤشر على التمكن من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الأخرى.

٢- إعداد مكونات البرنامج الإثرائي المقترح: تمَّ إعداد البرنامج الإثرائي المقترح في ضوء الأسس السابق تحديدها مشتملًا على المكونات الآتية:

أ. أهداف البرنامج:-الهدف العام: يهدف البرنامج الإثرائي المقترح الحالي القائم على التعلم النشط إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين في الجمهورية اليمنية، وتم تفصيل الهدف العام في مجموعة من الأهداف الخاصة؛ يسعى البرنامج إلى تحقيقها.

-**الأهداف السلوكية(الإجرائية):** تمَّ إيرادها في مقدمة كل وحدة، وكل لقاء من لقاءات البرنامج.

ب- محتوى البرنامج:يتضمن البرنامج الإثرائي المقترح ثلاث وحدات دراسية، تضمنت كل وحدة خمسة لقاءات، ويضاف إلى كل وحدة اختبار قبلي قصير، ونشاط تقويمي، وتتضمن كل وحدة ما يأتي: عنوان الوحدة، وأهداف الوحدة، واختبار قبلي، لقاءات الوحدة(خمسة لقاءات)، نشاط تقويمي.

جـ-استراتيجيات تدريس البرنامج: بما أنَّ البرنامج الإثرائي قائم على التعلم النشط؛ لذلك فإنه سيستخدم استراتيجيات التعلم النشط الذي تعتمد على فاعلية الطالب ونشاطه، ومن هذه الاستراتيجيات:

-العصف الذهني.	**– التعلم التعاوني.**	**– حل المشكلات.**
- الاكتشاف الموجه	**- المناقشة.**	**– التعلم الذاتي.**
- المحاضرة المعدلة.	**– تعلم الأقران.**	**– فكر زاوج شارك.**

د-الوسائل والمواد التعليمية: من الوسائل التي تم استخدامها عند تنفيذ الاستراتيجيات المختلفة في هذا البرنامج: جهاز الحاسوب، أقراص مدمجة، جهاز عرض البياناتData Show (الداتاشو)، شرائح العرض المرفقة لكل لقاء من لقاءات البرنامج، صور معبرة محفزة، تعرض على شاشة عرض، لوح

السبورة والأقلام الملونة، لوحات ورقية على حامل ثلاثي، أوراق العمل المصاحبة لكل درس، دليل الطالب الفائق المعد له.

هـ-الأنشطة المصاحبة: من الأنشطة التي تمَّ استخدامها في تنفيذ البرنامج: الرجوع إلى الإنترنت، والبحث عن معلومات إثرائية للموضوعات المختلفة، وعرض بعض الصور وتدريب الطلاب على التعبير عنها في شكل قصص إبداعية، وإعداد وريقات بحثية في موضوعات مختلفة، وكتابة قصص قصيرة، مع مراعاة عناصرها، والمهارات الإبداعية المختلفة لكتابتها، وعرض لقطات فيديو معبرة لمشهد ملفت للانتباه، وقيام الطلاب بكتابة قصص تحاكي محتواه، وعرض كتابات الطلاب وقصصهم على زملائهم؛ لنقدها البناء من قبل بعضهم البعض، وعرض قصص قصيرة؛ وإعادة صياغتها بأسلوبهم، أو إنهائها بنهايات إبداعية مناسبة، وتنفيذ التدريبات والأنشطة المختلفة، وتدوين ذلك في أوراق العمل المرفقة.

و-أساليب التقويم ووسائله المستخدمة في البرنامج الإثرائي المقترح:

أ.التقويم(القبلي-البنائي-الختامي). ب. التقييم الذاتي(نماذج معدة لكل وحدة من وحدات البرنامج).

ج. ملف الإنجاز(تكليفات،...). د. كتابة أوراق عمل بحثية متعلقة بالمواضيع المدروسة.

٣- عرض البرنامج الإثرائي المقترح على المحكمين:

بعد إنهاء إعداد البرنامج الإثرائي في صورته الأولية، تمَّ عرضه على مجموعة من المحكمين، بهدف تعرُّف آرائهم وملحوظاتهم في الآتي:(الملحقين رقم٢ و٧ أسماء المحكمين وبطاقة التحكيم)

رابعًا: تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط:

(أ) **عينة البحث:** تم تحديد مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين في الجمهورية اليمنية، ومن **ثانوية عبد الناصر للفائقين في العاصمة صنعاء**، بحيث وقع الاختيار على الشعبة الرابعة من شعب الصف الأول الثانوي لتكون هي مجموعة البحث، وعدد طلاب الشعبة(٣٥) طالبًا، ويمثلون المجموعة البحثية.

(ب) **التطبيق القبلي للاختبار:** تمَّ تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تطبيقًا قبليًا على مرحلتين، هما:

المرحلة الأولى: تطبيق الاختبار استطلاعيًا: تمَّ تطبيق الاختبار استطلاعيًا على مجموعة مكونة من(٢٣) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين من مدرسة الرشيد في أمانة العاصمة(صنعاء)، وذلك بهدف التحقق مما يأتي:

١- **ثبات الاختبار:** للتأكد من ثبات الاختبار فقد تمَّ تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية كما سبق ذكره، **و**تمَّ استخدام طريقة **ألفا كرونباخ**، وتبين أنَّ قيمة معامل الثبات الكلي للاختبار بلغ (.٨٦٦)، وهو معدل مرتفع يؤكد ثبات الاختبار، واستقرار نتائجه، ويمكن الاعتماد عليه في تطبيقه على مجموعة الدراسة، ويبين الجدول الآتي ذلك:

جدول رقم(٥) معاملات الثبات(طريقة ألفا كرونباخ)

الرقم	محور المهارات	عدد المهارات الفرعية	معامل ألفا كرونباخ للثبات
١	الطلاقة	5	.833
٢	المرونة	9	.711
٣	الأصالة	7	.736
٤	الإثراء بالتفاصيل	4	.614
	الثبات الكلي للاختبار	**25**	**.866**

٢- الزمن المناسب للاختبار:

وقد تم ذلك عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه أول ثلاثَّة طلاب مضافًا إليه الزمن الذي استغرقه آخر ثلاثة طلاب ثم يقسم المجموع على عدديهما(٢)، وذلك كما يلي:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{(٣٠+٣٥+٤٠)+(٦٠+٦٥+٧٠)}{٦} = \frac{٣٠٠}{٦} = ٥٠ \text{ دقيقة}$$

يتضح مما سبق أنَّ الزمن المناسب(٥٠) دقيقة، ويضاف إليه (٥)خمس دقائق لتعليمات الاختبار، فيصبح الزمن المناسب للاختبار(٥٥) دقيقة.

المرحلة الثانية: تنفيذ الاختبار قبليًا: تمَّ تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي قبليًا على مجموعة البحث المحددة مسبقًا والبالغ عددها(٣٥)طالبًا، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م.

(ج) تطبيق البرنامج المقترح: بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداة البحث تم تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط على طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين(مجموعة الدراسة) في ثانوية

عبد الناصر للفائقين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦م ، واستغرق تطبيق البرنامج ستة أسابيع وذلك من يوم السبت الموافق ١١/٢٨/ ٢٠١٥م، وحتى يوم السبت الموافق١/٩/ ٢٠١٦م، حيث تمَّ تنفيذ البرنامج في(١٨) ثمانية عشر لقاءً، وكل لقاء مدته(ساعة)، باستثناء اللقاء الخامس من كل وحدة من وحدات البرنامج الثلاث فقد كانت مدته (ساعة ونصف)، ساعة للقاء، ونصف ساعة للنشاط التقويمي للوحدة، وتمَّ تنفيذ البرنامج بالتناوب بين غرفة الفصل الدراسي، وقاعة مكتبة المدرسة المناسبة لتقديم العروض المختلفة.

(د) التطبيق البعدي: تمَّ تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بعديًا يوم السبت الموافق ٢٠١٦/١/٩م على مجموعة البحث، وقد تمَّ تصحيح الاختبار وفق المقياس المتدرج المعد مسبقًا، ورصد الدرجات، وتسجيل النتائج الخاصة بطلاب مجموعة البحث، تمهيدًا للمعالجة الإحصائية، وتحليل البيانات، ومقارنتها بنتائج الاختبار القبلي؛ لاستخلاص النتائج وتفسيرها.

نتائج البحث: توصَّل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

١- قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الفائقين.

٢- فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين، ويمكن استعراض هذه الفاعلية وفق الآتي:

أ. **فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بشكل إجمالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين.**

جدول رقم (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة «ت »، مستوى الدلالة، و وقيمة(η٢)، وحجم الأثر، ودلالة الفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة البحثية في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بشكل إجمالي

الاختبار	العدد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	η٢	حجم الأثر
بشكل إجمالي	٣٥	القبلي	٦٨,٠٢٨	١٠,٣٥٨	٣٤	١٩,٤٠٩	٠,٠٥	٠,٩١٧	كبير
	٣٥	البعدي	١٠٣,٣٧١	١٢,٨٩٢					

من الجدول رقم(٦) يتضح أنَّ قيمة(ت) بلغت(١٩,٤٠٩)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين(مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي بشكل إجمالي لصالح متوسط درجاتهم في

التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر الذي بلغ(١٠٣,٣٧١) وبانحراف معياري قدره(١٢,٨٩٢)، مقابل متوسط مجموعة البحث في الاختبار القبلي، والذي كان(٦٨,٠٢٨) بانحراف معياري قدره(١٠,٣٥٨)؛ مما يدل على فعالية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

ويتضح من خلال الجدول(٦) أنَّ حجم تأثير البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط قد بلغ (٠,٩١٧)، وهو تأثير كبير.

ب. فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، حسب كل محور رئيس: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل) لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين.

أ. **محور الطلاقة:** فيما يأتي بيان فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم النشط في تنمية محور الطلاقة بشكل إجمالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول(٧)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي، والانحراف المعياري، وقيمة(ت)، ومستوى الدلالة، وقيمة(η^2)، وحجم التأثير، لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في محور: الطـلاقـة

محور المهـارات	العدد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	η^2	حجم الأثر
الطلاقة	٣٥	القبلي	١٣,٩١٤	٢,٦٣٨	٣٤	١٨,٢٧٥	٠,٠٥	٠,٩٠١	كبير
	٣٥	البعدي	٢١,٢٠٠	٢,١٥٢					

من الجدول رقم(٧) يتضح أنَّ قيمة(ت) بلغت(١٨,٢٧٥)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين (مجموعة البحث) في **محور الطلاقة** لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر الذي بلغ(٢١,٢٠٠) وبانحراف معياري قدره(٢,١٥٢)، مقابل متوسط مجموعة البحث في الاختبار القبلي، والذي كان(١٣,٩١٤) بانحراف معياري قدره(٢,٦٣٨)؛ مما يدل على فعالية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في محور الطلاقة.

كما يتضح من خلال الجدول(٧) أنَّ حجم تأثير البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط قد بلغ (٠,٩٠١)، وهو تأثير كبير في تنمية **محور الطلاقة**.

ب.محور المرونة: فيما يأتي بيان فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم النشط في تنمية **محور المرونة** بشكل إجمالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(٨)
دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي، والانحراف المعياري، وقيمة(ت)، ومستوى الدلالة، وقيم(η٢)، وحجم التأثير، لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في محور: المرونـــة

محور المهـــارات	العدد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	η٢	حجم التأثير
المرونة	٣٥	القبلي	٢٣,٦٢٨	٤,٨٣٣	٣٤	١٦,٦٤١	٠,٠٥	٠,٨٩٠	كبير
	٣٥	البعدي	٣٦,٣١٤	٣,٧٠٠					

من الجدول رقم(٨) يتضح أنَّ قيمة(ت) بلغت(١٦,٦٤١)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب الفائقين (مجموعة البحث) في **محور المرونة** لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر الذي بلغ(٣٦,٣١٤) وبانحراف معياري قدره(٣,٧٠٠)، مقابل متوسط مجموعة البحث في الاختبار القبلي والذي كان(٢٣,٦٢٨) بانحراف معياري قدره(٤,٨٣٣)؛ مما يدل على فعالية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في **محور المرونة**.

كما يتضح من خلال الجدول(٨) أنَّ حجم تأثير البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط قد بلغ (٠,٨٩٠)، وهو تأثير كبير في تنمية **محور المرونة** لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين.

جـ. محور الأصالة: فيما يأتي بيان فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم النشط في تنمية **محور الأصالة** بشكل إجمالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(٩)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي، والانحراف المعياري، وقيمة(ت)، ومستوى الدلالة، وقيم(η^2)، وحجم التأثير، لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في محور: الأصـــالـــة

محور المهـارات	العدد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	η^2	حجم التأثير
الأصالة	٣٥	القبلي	١٨,١٤٢	٤,٥٥١	٣٤	١٦,٥٢٢	٠,٠٥	٠,٨٨٩	كبير
	٣٥	البعدي	٢٨,٦٠٠	٤,٣٦٠					

من الجدول رقم(٩) يتضح أنَّ قيمة(ت) بلغت(١٦,٥٢٢)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب الفائقين (مجموعة البحث) في **محور الأصالة** لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر الذي بلغ(٢٨,٦٠٠) وبانحراف معياري قدره(٤,٣٦٠)، مقابل متوسط مجموعة البحث في الاختبار القبلي والذي كان(١٨,١٤٢) بانحراف معياري قدره(٤,٥٥١)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في **محور الأصالة.**

كما يتضح من خلال الجدول(٩) أنَّ حجم تأثير البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط قد بلغ (٠,٨٨٩)، وهو تأثير كبير في تنمية **محور الأصالة** لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين.

د. محور الإثراء بالتفاصيل: فيما يأتي عرض فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم النشط في تنمية **محور الإثراء بالتفاصيل** بشكل إجمالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(١٠)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي، والانحراف المعياري، وقيمة(ت)، ومستوى الدلالة، وقيم(η^2)، وحجم التأثير، لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في محور: الإثراء بالتفاصيل

محور المهـارات	العدد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	η^2	حجم التأثير
الإثراء بالتفاصيل	٣٥	القبلي	١٢,٣٤٢	٢,٥١٩	٣٤	١٠,٦٦٣	٠,٠٥	٠,٧٦٩	كبير
	٣٥	البعدي	١٧,٢٥٧	١,٦٨٦					

من الجدول رقم(١٠) يتضح أنَّ قيمة(ت) بلغت(١٠,٦٦٣)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب الفائقين (مجموعة البحث) **في محور الإثراء بالتفاصيل** لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر الذي بلغ(١٧,٢٥٧) وبانحراف معياري قدره(١,٦٨٦)، مقابل متوسط مجموعة البحث في الاختبار القبلي والذي كان(١٢,٣٤٢) بانحراف معياري قدره(٢,٥١٩)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في **محور الإثراء بالتفاصيل.**

كما يتضح من خلال الجدول(١٠) أنَّ حجم تأثير البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط قد بلغ (٠,٧٦٩)، وهو تأثير كبير في تنمية **محور الإثراء بالتفاصيل** لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين.

مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة: من المفيد القول إنَّ نتائج هذا البحث تتفق مع النتائج التي توصلت إليها أبحاث ودراسات سابقة تناولت فعالية التعلم النشط واستراتيجياته المختلفة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ومن بين هذه الدراسات: دراسة **رائد الهرباوي** (٢٠١٣)، ودراسة **زينب الشمري وخديجة يسلم**(٢٠٠٨)، ودراسة **علي الحديبي**(٢٠١٢)، ودراسة **فاطمة الزايدي**(٢٠٠٩)، ودراسة **محمود عبدالغفار**(٢٠١٣)، ودراسة **سيد حمدان**(٢٠٠٣).

كما أنَّ هذه النتائج تتفق مع نتائج دراسات تناولت فعالية التعلم النشط واستراتيجياته المختلفة في تنمية مهارات فروع اللغة العربية الأخرى والتحصيل فيها، ومنها: دراسة **بدوي الطيب**(٢٠٠٩)، ودراسة **مرحومة الثقفي**(٢٠٠٩)، ودراسة **جمال العيسوي**(٢٠٠٥)، ودراسة **مريم العنزي**(٢٠١٠).

تعليق عام على النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها: قد ترجع فعالية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي إلى مجموعة من العوامل، ومنها ما يأتي:

١-استخدام استراتيجيات التعلم النشط يركز على أداء المتعلمين، ويجعلهم محور عملية التعلم، مما يدفع بالمتعلمين إلى بذل أقصى ما في وسعهم لإنجاز المهمات المطلوبة منهم، وأدائها بأفضل ما يمكن؛ ويزيد من ذلك شعور المتعلمين بأنَّهم مشاركون في تصميم تعلمهم وإدارته.

٢-استخدام مجموعة من الأدوات والوسائط التعليمية الحديثة في عرض محتوى البرنامج الإثرائي المقترح القائم على التعلم النشط وأنشطته المختلفة؛ ساعد في جذب انتباه الطلاب الفائقين، وإثارة حماستهم، ودفعهم إلى المشاركة بفعالية في أنشطة البرنامج المختلفة.

٣-شعور الطلاب الفائقين بأنَّهم شركاء فعَّالون في الموقف التعليمي؛ يولد لديهم الدافعية للمزيد من التميز

والإبداع، يؤدي بهم إلى بذل مزيد من الجهد، وشعورهم بالمسؤولية تجاه أنفسهم وغيرهم في تنمية ذاتهم، وتنمية إبداعهم وقدراتهم.

توصيات البحث: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث؛ يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تطوير منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، بحيث يتضمن خبرات تعليمية تتصف بالعمق والاتساع، وتناسب قدرات الطلاب واحتياجاتهم، وبخاصة الفائقين منهم، وتسهم في تهيئة المواقف التعليمة المثيرة لعقولهم وقدراتهم، وتدفعهم لمزيد من البحث والتقصي.
- تضمين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي توصل إليها البحث في منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، والإفادة منها، وإضافة وتعديل ما يُرى أنَّه مناسب لطبيعة طلاب المرحلة الثانوية بمختلف مستوياتهم.
- تضمين برامج إعداد معلم اللغة العربية لمقررات طرائق التدريس موضوعات التعلم النشط واستراتيجياته المختلفة؛ وتهيئتهم لتطبيق هذه الاستراتيجيات فيما بعد في أثناء التدريس.
- تضمين برامج إعداد المعلين بكليات التربية الخبرات المناسبة المساعدة على اكتشاف الفائقين ورعايتهم في جميع المجالات، وكذلك إكسابهم مهارات التدريس الخاصة بالفائقين والمناسبة لهم، وتريبهم على استخدام مداخل التدريس واستراتيجياته الملائمة للقدرات العقلية لهم، واختيار الأنشطة الإثرائية المناسبة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تنظيم دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين والموجهين والمشرفين المتخصصين أثناء الخدمة، للتعريف بالتعلم النشط، واستراتيجياته المختلفة، وكيفية ممارسته في تعلم الطلاب بفاعلية.
- توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تعلم طلاب المرحلة الثانوية، ولاسيما الطلاب الفائقين، وكذلك في مراحل التعليم المختلفة.
- الاهتمام بالطلاب الفائقين، وتقديم البرامج الإثرائية المناسبة لمستواهم، وبما يؤدي إلى استثمار طاقاتهم وقدراتهم، ويدفعهم إلى المزيد من التقدم والإبداع.

المراجع:

١- أحمد هلال سالم الصليلي(٢٠١٢): أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

٢- إسماعيل محمد أحمد حجاج(٢٠١٣): فاعلية برنامج إلكتروني قائم على المدخل المعرفي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣- السيد حسين محمد حسين(٢٠٠٧):فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية العامة، رسالة دكتواره، كلية التربية–دمياط–، جامعة المنصورة.
٤- أكرم إبراهيم السيد قحوف(٢٠٠٧): أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز(البورتفليو) في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٥- انتصار خليل عشا وآخرون(٢٠١٢): " أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد٢٨ ، العدد الأول، ٥١٩-٥٤٢.
١- إيمان عبد المنعم أحمد يوسف(٢٠١٣): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على عمليات الكتابة وملفات الإنجاز في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٢- بكر إسماعيل أبو بكر محمود(٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير والتعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣- بلقيس يحيى محمد الأرحبي(٢٠١٤):أثر استخدام القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة–صنعاء، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.
٤- جمعان بن محسن بن محمد الزهراني(٢٠١٢): دراسة واقع تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء إستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الطائف.
٥- جيهان حمدي عبد الرؤوف محمد(٢٠١٢):فاعلية برنامج إثرائي في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو الكيمياء لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية العامة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٦- جيهان محمد محمد إبراهيم(٢٠١١): أثر برنامج إثرائي في تنمية بعض العمليات العقلية و تنظيم الذات لدى المتفوقين عقلياً ذوي التحصيل المنخفض بالمدرسة الابتدائية، أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٧- حسن بن أحمد بن علي الحميد(٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٨- حسن شحاتة(٢٠١٢): **استراتيجيات التعلم والتعليم الحديثة وصناعة العقل العربي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الثالثة.
٩- ـــــ وزينب النجار٢٠٠٣: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة

الأولى.
١٠- حياة زكريا سعيد الآغا(٢٠٠٥): استخدام ملفات الإنجاز والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طاليات الصف العاشر بفلسطين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١١- خالد عبدالله الحموري(٢٠٠٩): "أثر برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين في منطقة القصيم"، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السابع عشر، العدد الأول،يناير ٢٠٠٩، ٦١١ – ٦٣٧.
١٢- داليا سيد هاشم عبدالباري(٢٠١٠): فاعلية برنامج علاجي قائم على مدخل لعب الدور لتنمية القدرات اللغوية في اللغة الفرنسية لدى الطلاب المتفوقين ذوي التحصيل المنخفض في اللغة بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
١٣- رائد علي محمود الهرباوي(٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
١٤- رقية سعيد سعيد محرم(٢٠٠٦): مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
١٥- سعاد مصطفى إسماعيل عوض(٢٠١٢): أثر برنامج مقترح في الرياضيات للطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية على تنمية الإبداع لديهم، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
١٦- سلوى محمد أحمد عزازي(٢٠٠٤): تصور مقترح لمنهج في اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دكتوراه(منشورة)، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
١٧- شحاتة أحمد السمان يوسف(٢٠١٢): فاعلية برنامج إثرائي قائم على معايير التفوق في اللغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي والتعلم الذاتي لدى الطلاب المتفوقين بالتعليم الثانوي العام، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
١٨- صالح هادى فرحان العنزى(٢٠٠٢): أثر برامج الأنشطة الإثرائية للطلبة الفائقين والعاديين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت على مستواهم التحصيلي وقدراتهم الابتكارية، أطروحة دكتواره، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
١٩- عبد الرحمن سيد سليمان(٢٠٠٤): **معجم التفوق العقلي**، القاهرة عالم الكتاب.
٢٠- عبد المجيد سيد منصور ومحمد بن عبد المحسن التويجري(٢٠٠٠): **الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين: العربي والعالمي**، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولي.
٢١- عبد الملك بن مسفر بن حسن المالكي(٢٠١١): فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي

الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو الرياضيات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٢٢- عبدالناصر قاسم علي الغباري(٢٠٠٩): أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
٢٣- عقيل محمود رفاعي(٢٠١٢): **التعلم النشط المفهومات والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.ط.
٢٤- علي أحمد مدكور(٢٠٠٦ م):" **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة ، دار الفكر العربي.
٢٥- علي هادي حسين العيدروس(٢٠٠٧): مدى اكتساب تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي لمهارات التعبير الشفهي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
٢٦- عمرو صالح عبد الفتاح أبو زيد(٢٠٠٩): أثر برنامج إثرائي قائم على أسلوب حل المشكلات باستخدام الكمبيوتر في تدريس الأحياء على اكتساب مهارات حل المشكلات و التحصيل المعرفي و التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين، أطروحة دكتوراه، كلية التربية جامعة المنيا.
٢٧- فتحي عبدالرحمن جروان(٢٠٠٤): **الموهبة والتفوق والإبداع**، دار الفكر، عمَّان، الطبعة الثانية.
٢٨- فؤاد علي العاجز وزكي رمزي مرتجى(٢٠١٢): "واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه"، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد العشرين، العدد الأول، ص٣٣٣- ص٣٦٧، يناير ٢٠١٢.
٢٩- مجدي زامل (٢٠٠٦): وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس، **مجلة العلم والطالب**، العدد الأول والثاني.
٣٠- مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤): **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، الطبعة الرابعة.
٣١- محمد رمضان شعيب(٢٠١٠): مناهج تربية الموهوبين والمتفوقين: المنهج الإثرائي أنموذجاً"، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، كلية الآداب، جامعة مصراته، العددان ٢٦-٢٧،ص ٢٥-٤١.
٣٢- محمد زياد الأسطل(٢٠١٠): أثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
٣٣- محمود أمين مطر (٢٠٠٢): أثر استخدام القصة في تنمية المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة.
٣٤- مرحومة بنت فيصل الثقفي(٢٠٠٩): فعالية استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي

لدى طالبات الصف الثاني الثانوي واتجاههن نحو مادة النصوص الأدبية، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة أم القرى.

٣٥- مروة عدنان الجدي(٢٠١٢): أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر-غزة.

٣٦- مهند خليل زايد وفاطمة السعدي(٢٠٠٦): **فن الكتابة والتعبير**، مكتبة الرسالة، الطبعة الأولى.

٣٧- نضال حسين أبو صبحة(٢٠١٠): أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة.

٣٨- نعمت محمد خلف الدمرداش(٢٠٠٨):"استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي"، **مجلة كلية التربية ببور سعيد**، العدد الرابع، يونيو٢٠٠٨، ٢١٨-٢٥٤.

٣٩- يحيى أحمد القبالي (٢٠١٢): "فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للانجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية"، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، العدد الرابع، المجلد الثالث.

٤٠- يوسف سعيد محمود المصري(٢٠٠٦): فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة.

٤١- Chava Frankfort-Nachmias & David Nachmias(2004): Reserch Method In the Social Scinces, ترجمة ليلى الطويل، بترا للنشر والتوزيع، عمّان الطبعة الأولى.

٤٢- Hilmi Demiral and Ayşe Yücel Çetin (2012): Evaluation of Language and Literature Skills of Secondary School Students in Turkey According To International Baccalaureate Diplomaprogram Criteria, **International Journal of Instruction**, July Vol.5. ،No.2.

٤٣- Paulson. D. & Faust, J(2006):Active Learning For The College Class Room. Available At: (http:/chemistry.Calstatela.edu/chem &Biochem./active/main.html).